مـجلـــة بـدايـــات
EISSN: 2716-8905 Revue :Bidayat ISSN: 2676-198X
المجلد السادس (06) العدد الأول (01) / جانفي 2024 / ص ص: 22–32

قراءة وصفية ونقدية لمنهجية وضع المصطلحات اللّسانية ـمصطلحات الحاج صالح والفاسي الفهري أنموذجاـ

A descriptive and critical reading of the methodology of developing linguistic terminology

راضية حجبار

Radia hadjebar

جامعة امحمد بوقرة، بومرداس

البريد الإلكتروني:radiahadjebar@gmail.com

تاريخ الإرسال:2023/12/27	تاريخ القبول:2024/01/13	تاريخ النشر:2024/01/22

ملخص البحث

تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم، ويتحقق التواصل العلمي بين المتخصصين باشتراكهم في استعمال مصطلحات بعينها، للدلالة على مفاهيم بعينها، وعن المصطلح اللّساني فقد قام مكتب تنسيق التعريب بالرباط بصناعة المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات؛ لأجل أن يعتمده الأساتذة والطلبة في بحوثهم ودراساتهم في مختلف الدّول العربية، ولكن هل يعتمد فعلا الأساتذة والباحثون تلك المصطلحات المتفق عليها في كتاباتهم؟ ولأجل الإجابة عن هذا الإشكال قمنا بقراءة مجموعة من كتابات كلّ من الحاج صالح والفاسي الفهري، والتي تمّ تأليفها بعد 2002 تاريخ صدور المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، ومقارنة مصطلحاتهما اللّسانية بالمصطلحات الواردة في المعجم الموحّد؛ لنتوصّل إلى أنّهما لم يتّبعا ما تواضعوا عليه في مكتب تنسيق التعريب، رغم أنّهما كانا عضوين مشاركين في إعداد المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، وهذا ما سيؤثر سلبا على التواصل العلمي بين الباحثين والطلبة.

الكلمات المفتاحية : توليد، مصطلح اللساني، توحيد المصطلح.

Abstract:

Terms are considered the keys to sciences, and communication between researchers and specialists is realized by using specific terms to express exact concepts. In order to help teachers and students in many Arabic-speaking countries to conduct their research and studies, the Arabization coordination office compiled a unified lexicon of linguistic terms. However, do really teachers and researchers use standardized terms in their writings? To answer this question we examined the terms cited in the works by Abderrahman al haj Salah and al Fassi al Fahri that were published after 2002- the date of the publication of the unified dictionary of linguistic terms- then, we compared them to the terms listed in the unified dictionary. The finding showed that neither of them respected the standardization of the terms they agreed on in the Arabization coordination office, although they were participants in compiling the unified dictionary of linguistic terms. This results in word disorder and understanding confusion which have a negative impact on scientific understanding and application.

Kayswords: Neology, Linguistic term, Unified term

مقدّمة:

إنّ تشكّل الألفاظ الجديدة في اللغة يعود إلى عوامل، منها ما يتصل بطبيعة اللغة نفسها من حيث هي كائن يقبل التطور كسائر الكائنات والموجودات الأخرى، ومنها كذلك عامل الحاجة إلى التعبير عن كلّ موجود، وكلّ مستحدث من المفاهيم والمواد، وهذا لابدّ من بذل جهد في سبيله، ولا بدّ من تصرف في اللغة، واستغلال ما تتوفر عليه من خصائص ووسائل الإنماء اللّغوي، التي تجعلها قابلة لاحتضان ألفاظ جديدة، وصبغها بصبغتها بالإضافة إلى عامل العفوية في خلق هذه المفردات الجديدة. ولقد اعتمد اللّغويون العرب المحدثون طرائق توليد شتى؛ لإثراء اللغة العربية بالألفاظ الجديدة، وللتعبير عن مستحدثات الحضارة.

1- مفهوم التوليد:Néologie

تمّ وضع مقابل المصطلح الأجنبي Néologie بالفرنسية، مصطلح توليد في اللغة العربية، والذي يعني "إحداث مفردات جديدة في اللغة" (إدريس، 2004، صفحة 818). وجاء في تعريف التوليد اصطلاحا عند اللسانيين الغربيين في معجم اللسانيات، أنّه "الظاهرة اللّغوية التي تدرس الوحدات المعجمية الجديدة في أيّ لغة من اللغات. والتوليد نوعان: توليد صوري Néologie de forme، وتوليد دلالي Néologie de sens"(Dubois, 1989, p. 334)وفي كلا النوعين الصوري والدلالي، يتم إبداع كلمات أو وحدات معجمية جديدة في أيّ لغة من اللّغات.

ويدرس اللغويون المحدثون في الشرق والغرب على السواء ظاهرة التوليد اللّغوي ضمن دراستهم لدلالة الألفاظ، ويتعرضون لها بوجه خاص عندما يدرسون تطور الدلالة ونموها (أنيس، 1948، صفحة 145،151) واعتمدوا في التوليد اللّغوي طرائق شتى، إذ اشتقوا وعرّبوا وترجموا ونحتوا وأحيوا ألفاظا قديمة، وجمعها "أغلب الدارسين المحدثين في باب واحد من باب (وسائل التوليد وتنمية العربية) دون إخضاعها لأي تراتبية تحدّد نسب مردوديته، ودرجة مرونتها" (اليعبودي، 2006، صفحة 62)؛ يعني أنّ هناك خلطا في تناول طرائق التوليد، إلاّ أنّ المعجميين رتّبوها وصنّفوها كما في هذا الشّكل:

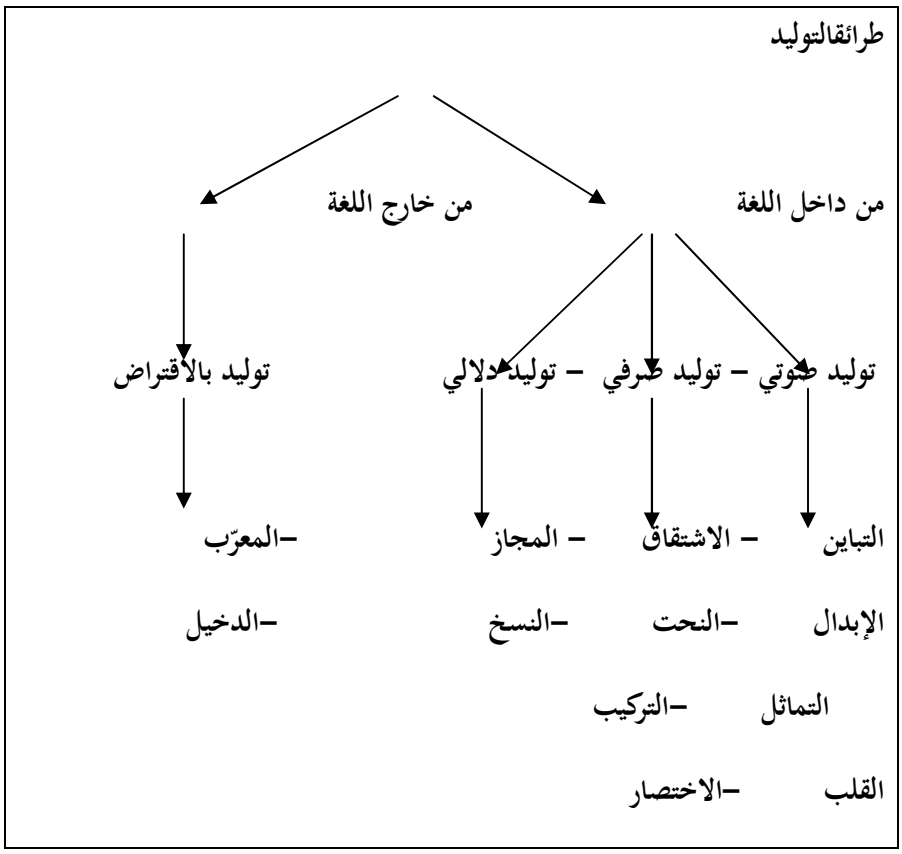

الشكل1: طرائق التوليد المعتمدة في اللغة العربية

وهاجس اللّغويين اليوم هو تجاوز عقبات التوليد، ومواكبة اللغة العربية للتطور التكنولوجي دون عجز أو تخلف؛ وذلك بوضع ألفاظ ومصطلحات جديدة موحّدة ومتفق عليها.

2- مفهوم المصطلح:le terme

جاء أنّ المصطلح "مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو الأحرى استخدامها وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائماً في سياق النّظام الخاص للمصطلحات فرع محدّد فيحقق بذلك وضوحه الضروري" (حجازي، صفحة 11،12)، ونفهم من خلال هذا القول ضرورة وأهمية التّحديد الدقيق لمعنى المصطلح، فالمصطلح لابد أن يكون بدلالة واضحة وواحدة داخل التخصّص الواحد. والعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة يسمى المصطلحية (Terminologie) (القاسمي، 2008، صفحة 263) ونجد عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها، مثل: المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية... إلخ.

3- أهمّيّة المصطلح وتوحيده:ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في مجتمع المعرفة، حتّى إنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فيّنا بالنمسا اتّخذت الشعار "لا معرفة بلا مصطلح" (القاسمي، 2008، صفحة 365)؛ لأنّ المصطلح عبارة عن لفظ يعبر عن

مفهوم دقيق،فهو ضرورة لازمة لاستقامة منهج علمي معيّن، فإذا تعدّدت المصطلحات الدالة على مفهوم واحد، أدى ذلك إلى ارتباك في الفهم، وانعكاس سلبي على استيعاب المعرفة العلمية وحسن تمثّلها.

والمصطلح هو أساس التواصل بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، ونظراً للأهمية التي يكتسبها المصطلح والعمل المصطلحي، وإحساس العالم بالحاجة القصوى إلى تنظيم النشاط المصطلحي، وتنسيقه، فقد تأسّس باتفاق بين اليونسكو والمعهد النمساوي للمواصفات عام 1971 مركز المعلومات الدولي للمصطلحية (الإنفوتيرمInfoterm)، الذي يتمّ تحت رعايته تنفيذ فكرة الشبكة العالمية للمصطلحات، ويتمثل مهامها في تكوين إطار تنظيمي، وذلك للتعاون والتنسيق بين المنظمات والمؤسّسات، وكذا العاملين في حقل المصطلحية" (الحيادرة، 2003، صفحة 20).

ونتيجة التدفّق المصطلحي الهائل، نهضت الهيئات العربيّة لغاية توحيد المصطلحات بالاتفاق والتواضع على استعمال مصطلح واحد لمفهوم واحد في مجال علمي محدّد، حتى تواكب اللّغة العربيّة التطور التكنولوجي دون عجز أو تخلّف، وعلى هذا يقول القاسمي "من هنا كان لا بد من توحيد المصطلحات توحيدا معياريا، ينبني على أساس الاتفاق على المفاهيم، وأنظمتها أو بعبارة أخرى على المعاني، وحقولها الدّلالية" (بومود، 2014)، لأنّ المصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي،فبدأ يظهر الاهتمام بالمصطلحات العلمية، وضبط مفاهيمها والتدقيق في معانيها، وبالتالي توحيدها وإشاعتها لدى المتلقي العربي، لتحقيق التواصل بين أهل هذا العلم، واللّحاق بالركب الحضاري المتطور. ومن بين المبادرات في وضع المصطلحات وتوحيدها في شكل أعمال فردية، ثمّ أعمال المؤسسات والهيئات العاملة في مجال المصطلحات، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي- عربي)

أ- التعريف بالمعجم الموّحّد لمصطلحات اللّسانيات(إنجليزي-فرنسي-عربي):

صدر المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (التعريب، 1989، صفحة 93) في تونس سنة 2002 عن المنظمة العربيّة للتّربيّة والثقافة والعلوم، وأعدّه مكتب تنسيق التعريب بالرّباط، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات اللّغويّة العربيّة، ونذكر منهم الحاج صالح من الجزائر، وعبد القادر الفاسي الفهري من المغرب، وآخرون من مصر والسّودان والسّعوديّة وتونس؛ بهدف إقرار مقابل عربي واحد، للمصطلح الواحد، في الحقل اللّساني. فإذا تعدّدت المصطلحات الدالة على مفهوم واحد، أدى ذلك إلى ارتباك في الفهم، وعدم استيعاب المعرفة العلمية وحسن تمثّلها. ويظم المعجم الموحّد3059 مادة لغوية، رتّبت ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من اللّغة الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية.

4- الدراسة المقارنة للمصطلح اللّساني عند كلّ من الحاج صالح والفاسي الفهري بالمصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات

4-1 مقارنة المصطلح اللّساني عند الحاج صالح بالمصطلح اللّساني في المعجم الموحّد:

نعرّف بالمدوّنة عيّنة الدراسة (مجلة اللّسانيات) قبل التطرق لمقارنة المصطلح اللّساني عند الحاج صالح بالمصطلح اللّساني الوارد في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات.

- **مجلةاللسانيات:** مجلة تصدر عن مركزالبحثالعلميوالتقنيلترقيةاللغةالعربية بالجزائر، منذ بداية السبعينات،وهيمجلةسداسيةمحكّمةتهتمبنشرأعمالباحثيالمركز،وكذلك مقالاتعبدالرحمنالحاجصالح،التي تتناول أغلبها موضوع النظريةالخليليةالحديثة، وكيفيةاستغلالها فيتعليميةاللغات، والتي اخترنا من أعدادها مجموعة من المصطلحات اللّسانية التي سنقارنها بمصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات.

ويمثّل الجدول أدناه المصطلح اللساني عند الحاج صالح الذي ورد في أعداد مجلة اللّسانيات والتي رمزنا إليها برمز (مج) وكذلك مفهوم المصطلح إن ذكر، إضافة إلى المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات الذي رمزنا له برمز (مو) ومقابله الأجنبي ومفهومه.

المصطلح اللّساني عند الحاج صالح	المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد
حرف يمثل مستوى الوحدات غير الدالة مج ، ص38.	**صوتية** phonéme أصغر وحدة غير ذات معنى يمكن الحصول عليها عبر تقطيع السلسلة الكلامية. وتقدم كل لغة، حسب سننها، عددا محدودا ومفيدا من الصوتيات (من عشرين إلى خمسين حسب اللغات) وتأتلف فيما بينها بالتتابع لتشكل العناصر الدالة في الخطاب اللغوي (مو) ص 111
حرف جامد Consonnes	**صامت**Consonne صوت يتضمن انسدادا كليا أو جزئيا في نقطة أو عدة نقاط في القناة الصوتية (مو) ص35
حرف مصوت Voyelles	**صائت، حركة** Voyelle في الاصطلاح النحوي العربيصوتية غير صامتية وهي عبارة عن صوت موسيقي ناتج عن ذبذبات مرحلية للهواء الحنجري الذي ينساب في حرية عبر تجويف الفم، وتتأسس الفروق بين الصوائت من خلال تغير شكل الرنان الفموي بسبب تحرك الأعضاء المصوتة (لسان، شفتان، لهاة) (مو) ص167
زمانية Diachronie	**تزامنية**Diachronie دراسات تطورية تاريخية تهتم بنمو اللغة ويتطور وقائعها عبر المراحل المختلفة منذ النشأة (مو) ص44

قرينة cordance	**فهرس، علامة** indice جدول ألفبائي للأسماء المذكورة وللمواضيع المعالجة وللمصطلحات الفنية المستعملة، نتيجة علاقة سببية بين حدث لغوي ومدلول ما، مثال: ارتفاع الصوت علامة الغضب الخ(مو) ص72
مدونةcorpus	**مدونة، متن**corpus ما يشكل الرصيد اللغوي أو مجموع المعطيات اللغوية التي يخضعها الباحث للتحليل والدرس. (مو) ص38
مصفوفة Matrice عبارة عن جدول يتألف من كذا صفوكذا عمود وبه ستفرغ جميع التراكيب التي يمكن أن تصاغ عليها العناصر المدخلة على الجدول. (مج ، ص5).	**حزمة Matrice** تجميع منظم لمجموعة من العناصر (مو) ص90
ملكة Compétence	**قدرة Compétence** نسق القواعد المستبطنة عند المتكلمين والذي يشكل معرفتهم اللغوية، وهناك قدرة كلية مكونة من القواعد الفطرية التي تحكم اللغات عامة، وقدرة خاصة مشكلة من القواعد الخاصة بلغة ما(مو) ص 33.
نحو تفريعي	**نحو توليدي Grammaire générative** نظرية لسانية أنشأها شومسكي مع لسانيين أمريكيين ما بين سنتي 1960 و1965 وتتوق هذه النظرية إلى وضع نحو كلي للملكة اللغوية، ووضع نظرية للغة ونموذج للقدرة ونموذجالإنجاز. كما تهدف النظرية إلى الوصول إلى أقصى أنواع الكفايات وهي التفسير. وهذا النحو بإمكانه توليد كل الجمل النحوية في لغة ما، وليس الجمل النحوية وحسب، انطلاقا من آليات محددة. وهذا النحو له قدرة توليديةضعيفة وإذا كان، فضلا عن هذا، قادر على أن يسند لكل جملة وصفا بنيويا محتويا على تأويل دلالي وتأويل صوتي، فإن

	هذا النحو له قدرة توليدية قوية.(مو) ص 61

جدول1: المصطلح اللّساني عند الحاج صالح مقارنة بالمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات

نلاحظ من خلال المصطلحات التي اخترناها من كتابات الحاج صالح، أنه وضع مصطلح حرف،ليدلّ به على ماجاء عندسيبويه "فالكلماسموفعلوحرفجاءلمعنليسباسمولافعل" (سيبويه، 1983) ، بينما قابلالمعجمالموحدلمصطلحاتاللسانياتمصطلح (phonème) بصوتية، وهوغيرمتداول مقارنةبالمقابلالعربيحرف. والحال نفسه بالنسبة للمصطلحات المركبة حرف جامد، وحرف مصوّت الواردة في عند الحاج صالح، وجاءت بمصطلح صامت وصائت في المعجم الموحّد؛ ونشير كذلك إلى مصطلح النحو التفريعي عند الحاج صالح بدل النحو التوليدي الذي جاء في المعجم الموحّد، وهذا يدل على أنّ الحاج صالح يميل إلى اعتماد المصطلحات التراثية مادامت تحمل المفهوم نفسه.

وقد اعتمد المعجم الموحّد مترادفات في المصطلحات: متن، مدوّنة واكتفى الحاج صالح باعتماد مصطلح المدوّنة للمقابل الأجنبي الواحد وهو (corpus) وكذلك المترادفات فهرس، علامة (indice)التي قابلها الحاج صالح بالمصطلح المغاير وهو قرينة (cordance) الذي يختلف عنه في المقابل الأجنبي؛ ولا ندري أهذه نزعة فردية، أم افتقار المفاهيم اللّسانية إلى الدقة والضبط.

ونجد أنّه وردت في كتابات الحاج صالح مصطلحات عربية، تختلف عن المصطلحات التي وردت في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، رغم أنّ المقابل الأجنبي نفسه؛ وذلك مثل مصطلح زمانية، الذي جاء في المعجم الموحّد بمصطلح التزامنية وبالمقابل الأجنبي (Diachronie) والحال نفسه بالنسبة للمصطلحات: مصفوفة، ملكة، والتي جاءت بصياغة مختلفة في المعجم الموحّد، وهي على التوالي: حزمة، قدرة، رغم أنّ المفهوم نفسه، إلاّ أنّ المقابل العربي مختلف، وإن كانت المصطلحات الأولى هي الأنسب، فلما لم تُدرج في المعجم الموحّد، مادام الحاج صالح شارك في إعداد المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات.

4-2- مقارنة المصطلح اللّساني عند الفاسي الفهري بالمصطلح اللّساني في المعجم الموحّد:

نعرّف بالمدوّنة عيّنة الدراسة قبل التطرق لمقارنة المصطلح اللّساني عند الفاسي الفهري بالمصطلح اللّساني الوارد في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات.

أ- كتاب ذرات اللّغة العربية وهندستها دراسة استكشافية أدنوية: صدر هذا المؤلف سنة 2010، ويتكوّن من ستة فصول تعالج موضوع اللّسانيات العربيّة، وبالذات في مستوى التّركيب والدّلالة؛ إذ يبحث الكتاب في ذَرّات الأسماء، وذَرّات الأحداث والأفعال، وسماتها وعلائقها وهندستها، ويختبر مدى نجاعة التمثّلات النّظرية والتّحاليل المقترحة لمثل هذه الإشكالات في لغات أخرى.

ب- كتاب اللّغة والبيئة: صدر هذا الكتاب سنة 2003، ليعالج قضايا راهنة تخص ظاهرة التعريب والفرونكفونية والتعدد اللّغوي، والتخطيط اللّغوي، والإصلاح التّربوي.

ويمثّل الجدول أدناه المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري الذي ورد سواء في كتاب ذرات اللغة العربية وهندستها والذي رمزنا إليها برمز (ذر) أو في كتابه اللغة والبيئة الذي رمزنا له برمز (لب) وكذلك مفهوم المصطلح إن ذكر، والمقابل الأجنبي إن ذكر، وإلا الاستعانة بمعجم الفاسي الفهري الصادر في عام 2009، إضافة إلى المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات الذي رمزنا له برمز (مو) ومقابله الأجنبي ومفهومه

المصطلح اللّساني في مؤلفات عبد القادر الفاسي الفهري	المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات
ازدواجية لغوية diglossia/ diglossie هو استعمال ولهجة ولغة عربية فصيحة في نفس الوقت (لب، ص10).	**ازدواجية لغوية bilingualism/ bilinguisme** هي الوضعية اللغوية التي يظهر فيها المتكلم إلى استعمال بالتناوب للغتين مختلفتين وذلك تبعا للأخلاق والموقف. (مو، ص21)
تلطيفattenuative/ atténuati (ذر، فصل4)	**كناية euphemism/ euphémisme** كل طريقة لمواربة المعنى أو لتلطيف العبارة (مو، ص53)
ثنائي اللغة bilingual/ bilingue إذا كان في البيت والدان يتكلمان لغتين مختلفتين فإنّ الطفل يصبح ثنائيا (لب، ص19)	**مزدوج اللغة bilingual/ bilingue** صفة من يتكلم بلغتين مختلفتين (مو، ص21)
زمرة/ جُماع group/groupe تتمثل في كونها مبنية في المعجم، ومن خصائصها أنها تكون عادة مفردة وتأنيثها تشكيلي، ويدخل عليها جمع الجموع والجمع التراكمي، مثل فريق، لجنة. (ذر، ص22)	**مجموعة group/ groupe** تعد مجموعة الكلمات مكونا للجملة في النحو التقليدي، كما يمكن أن تكون مجموعة من الأصوات المتجانسة، والمؤلفة في شكل متوالية، كما يعني المصطلح المجموعة اللغوية المصنفة على أساس مقاييس غير لغوية. (مو، ص 64)
صرفة morph/morphe صورة أو شكل الكلمة عند تصريفها مع الجمع أو المثنى مثل: رجلان (ذر، ص36).	**صرفية دنيا morph/ morphe** هو شكل من الأشكال المكونة للصرفية (مو، ص94)

اللغة البينية interlingua/ interlangue أنظمة الترجمة الآلية او الترجمة بمساعدة الحاسوب تتركز على اللغة البينية. (لب، ص33)	**لغة اتصال دولي interlingua/ interlangue** عند سابير لغة اصطناعية تكون أداة تواصل أكثر خصوصية بين فئة معينة من الناس (مو، ص74)
مجاورة adjacence/ adjacence (ذر، فصل4)	**تآخ adjacence/ adjacence** هو تجاور عنصرين في بنية معطاة (مو، ص8)

جدول2: المصطلح اللّساني عند الفاسي الفهري مقارنة بالمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات

يشير الجدول أعلاه إلى المصطلحات اللّسانيّة الواردة عند عبد القادر الفاسي الفهري سواء في كتابه الموسوم ب(ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنويّة) أو في كتابه (اللغة والبيئة) والتي جاءت مختلفة عن تلك المصطلحات اللّسانيّة الواردة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات –انجليزي-فرنسي- عربي-فمثلا مصطلح تلطيف (attenuative) الذي اعتمده الفهري في كتابه ذرات اللّغة العربيّة وهندستها، يختلف عن المصطلح العربي الوارد في المعجم الموحّد، وكذلك المقابل الأجنبي، رغم أنه استعمل في معجمه الصادر في 2009 المقابل الأجنبي (euphémisme) لمصطلح تلطيف ، والذي ورد في المعجم الموحّد كمقابل لمصطلح كناية.

ونلاحظ أيضا بالنسبة لمصطلح زمرة الذي قابله بالمصطلح الأجنبي (groupe) وبالمصطلح الأجنبي (colection) في معجمه، يعني هذا أنّه عدل عن المقابل الأجنبي الذي وضعه في معجمه، ليأخذ بالمقابل الوارد في المعجم الموحّد، ولكن ينفرد بالمصطلح اللّساني العربي زمرة بدل مجموعة. ويمكن تفسير الاختلاف في المقابل الأجنبي إلى اللغات الأجنبية التي تختلف من دولة عربية إلى أخرى، أو لغة الاستعمار، أو تعدد اللغات التي يأخذ منها الباحثون من إنجليزية إلى فرنسية والمانية...الخ

ونلاحظ أيضا كثرة المرادفات للمصطلح واحد، ونمثّل لذلك في المعجم الموحّد بالمصطلحات العربية: تقييس اصطلاحي، تنميط اصطلاحي، ومعيرة اصطلاحيّة للمقابل الأجنبي(terminologiqueNormalisation) ما يؤدي إلى التشتت والتوتر داخل الحقل اللّساني.

ونجد الاختلاف في توليد أو صياغة المصطلح العربي، كمصطلح صرفة التي اصطلح عليها الفاسي الفهري، بدل مصطلح صرفية دنيا الوارد في المعجم الموحد، وكذلك مصطلح ثنائي اللغة بدل مزدوج اللغة، واللغة البينية بدل لغة اتصال دولي، إضافة إلى مصطلح مجاورة الذي اعتمده بدل مصطلح تآخ الذي ورد في المعجم الموحّد، رغم أنّ المقابلات الأجنبية لهذه المصطلحات العربية هي نفسها، ورغم أنّ المؤلفات التي أخذنا منها هذه المصطلحات اللّسانية تم صدورها بعد صدور المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات.

ويمكن تفسير عدم تطبيق ما تواضعوا واتفقوا عليه في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عند وضع المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، رغم أنّ هذه المؤلفات تم طبعها بعد صدور المعجم، ورغم أنّ عبد القادر الفاسي الفهري، كان من بين الأعضاء المشاركين في إعداد هذا المعجم الموحّد، أنّها نزعة فردية، ستنتهي إلى فوضى مصطلحية، ولا ندري أيّ مصطلح يتخذه الباحث أو الطالب إذا كان لا يعتمد المصدر الأساس للتوحيد؟

ونخلص من خلال المقارنة التي أجريناها سواء بين مصطلحات عبد الرحمان الحاج صالح ومصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، أو بين مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري ومصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، أنّ هناك ميولا لمصطلحات بعينها، أو عصبية ونزعة فردية تظهر جليا في كتاباتهم، ما يؤثّر سلبا على البحث اللساني.

خاتمة:

إنّ ما يضمن سلامة التواصل العلمي بين المتخصصين اشتراكهم في استعمال مصطلحات بعينها للدلالة على مفاهيم بعينها، فإذا انتفى هذا الشرط ستتعطّل وظيفة المصطلحات في تأمين التواصل العلمي بين المتخصصين، وعليه يجب:

- التحسيس بخطورة البحث المصطلحي في علوم اللّسان، والتوعية بأهميته.

- إضافة مجموعة المصطلحات اللسانية الواردة عند الأساتذة المتخصصين إلى المعجم الموحّد لإثرائه؛ كونه المعجم المقياس الذي يعتمده الأساتذة والطلبة في بحوثهم ودراساتهم في الدول العربية.

- تنظيم ملتقيات دولية ووطنية لمناقشة قضية المصطلح، من حيث توليده وضبطه وتوحيده، لما له من أهمية في الوسط التعليمي الجامعي، وفي البحث اللّساني عموما.

- إلزام الباحثينعلىاستعمالماأقرّتهالمجامعوالهيئاتالمتخصّصة،وذلكللقضاءعلىهذاالتعدّدالمصطلحيّ،وهذهالفوضىالمصطلحيّة.

- ضرورةتوحيدجهودالأفرادالمتخصّصينفيميدانالمصطلحمعجهودالهيئات؛ للوصولإلىعملمشتركوجماعي،يقضيعلىهذهالنزعةالفرديةوالإقليميةفيقضيةوضعالمصطلحات.

قائمة المصادر والمراجع:

1) Dubois, J. (1989). *Dictionnaire de linguistique.* France: larousse.

2) إدريس ,س .(2004) .*المنهل قاموس فرنسي عربي*.لبنان :دار الآداب.

3) التعريب ,ا .ا .(1989) .*المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، انجليزي -فرنسي –عربي*.تونس :مكتب تنسيق التعريب.

4) الحيادرة ,م .ط .(2003) .*من قضايا المصطلح*.الأردن :عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

5) القاسمي ,ع .(2008) .*علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*.لبنان :مكتبة ناشرون.

6) اليعبودي ,خ .(2006) .*آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثنائية والمتعددة اللغات*.فاس :دار منشورات ما بعد الحداثة.

7) أنيس ,إ .(1948) .*دلالة الألفاظ*.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصري.

8) بومود ,ط .(2014) .قراءة وصفية ونقدية في منهجيات وضع المصطلح اللّساني .*المصطلح والمصطلحية* .(p. 314) الجزائر :مخبر الممارسات اللّغوية بالجزائر.

9) حجازي ,م .ف .*الأسس اللّغوية لعلم المصطلح*.مصر :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

10) سيبويه .(1983) .*الكتاب*.بيروت :دار الكتب العلمية.